Obstacles to Implementation Blended Learning in the Open Education Program and Ways to Activate it at Latakia University from the Perspective of Faculty Members

Dr. Abeer Noureddin Zaizafoun [*]
Dr. Rose Anas Hamra'a**

(Received 12 / 10 / 2025. Accepted 25 / 1 / 2026)

□ ABSTRACT □

The current research sought to identify the obstacles to implementing blended learning in the open education program at Latakia University, and ways to activate it from the perspective of faculty members.
The research sample was selected by a simple random method, and its number was (96) faculty members.
To achieve the aims of the research, the researchers adopted the descriptive research methodology and used a questionnaire of faculty members opinions about the obstacles to implementing blended learning in the open education and ways to activate it (prepared).
The research showed these results: The obstacles to implementing blended learning in the open education according to the opinions of the faculty members are present to a high degree, and with a materiality weight of (86%). The obstacles related to the faculty members came first, followed by those related to the infrastructure, then those related to the students, and in the last those related to the curriculum.
The most important ways to activate the application of blended learning is to provide the necessary infrastructure, train students to use the blended learning system, train faculty members to prepare blended learning courses, and increase educational activities supporting its application.

Keywords: Open Education Program- Blended Learning- Faculty Members

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Assistant Professor, Psychological Guidance Department, Faculty of Education, Latakia University(formerly tishreen) , Syria.** abeer.zyzafoon@latakia-univ.edu.sy
**** Assistant Professor, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Latakia University(formerly tishreen) , Syria .** rose.hamraa@latakia-univ.edu.sy

مُعوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح وسُبل تفعيله في جامعة اللاّذقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. عبير نور الدين زيزفون*
د. روز أنس حمراء**

(تاريخ الإيداع 12 / 10 / 2025. قبل للنشر في 25 / 1 / 2026)

□ ملخّص □

سعى البحث الحالي إلى تعرف مُعوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية وسُبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

تمّ اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفراد العينة (96) عضو هيئة تدريس.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي، واستخدمتا استبانة آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح وسُبل تفعيله (قامت الباحثتان بتطويرها).

وأظهر البحث النتائج الآتية: أن معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس متواجدة بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي بلغ (86%)، وقد جاءت المعوقات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الأولى، تليها المعوقات المُتعلّقة بالبُنية التحتية، ثم المعوقات المُتعلّقة بالطلبة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المعوقات المُتعلّقة بالمنهاج. كما توصّل البحث إلى أن أهم السُبل لتفعيل تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح هو تأمين البُنية التحتية اللاّزمة، وتدريب الطلبة على استخدام منظومة التعليم المُدمج، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على إعداد مُقررات التعليم المُدمج، وزيادة الأنشطة التعليمية الداعمة لتطبيقه.

الكلمات المفتاحية: التعليم المفتوح – التعليم المُدمج – أعضاء الهيئة التدريسية

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

* مُدرّس – قسم الإرشاد النفسي – كُلّية التربية – جامعة اللاّذقية(تشرين سابقاً) – سوريا. abeer.zayzafoon@latakia-univ.edu.sy
** مُدرّس– قسم المناهج وطرائق التدريس– كُلّية التربية – جامعة اللاّذقية(تشرين سابقاً) – سوريا rose.hamraa@latakia-univ.edu.sy

1- مُقدّمة:

في ظلّ التحوّلات المُتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات الحياة كافّة، وخاصّةً في مجال المعرفة الرقمية وتقنياتها وتطبيقاتها المُختلفة، التي ألقت بظلالها في مختلف التفاصيل اليومية للفرد، أصبحت أهمّ سِمات العصر الحالي تزاحم المؤسسات بتنوّع أهدافها والقطاعات التي تنتمي إليها، وتنافسها باستخدام أحدث ما تتوصّل إليه هذه المعرفة. ومن هنا فُرض على قطاع التربية والتعليم إعادة النظر في الشكل والأسلوب الذي يُقدّم فيه المعرفة للمُتعلّمين، ولأجل ذلك تعدّدت جهود راسمي سياسات التعليم ومُخطّطي المناهج في مُختلف الدول لدمج التقنية بالتعليم وتوظيفها في انتاج تجارب تعليمية تُواكب المُستجدّات على الأصعدة كافّة، ومن بين تلك التجارب التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني، وأضحى موضوع الدمج من التحدّيات التي تُواجه المؤسسات التعليمية كشرط أساسي لتحسين جودة التعليم وتيسير سُبله. إذ ذكر الحسن والملاّ في دراستهما عام 2014 أن دمج التقنية في التعليم يُحقق فوائد عدّة منها: تحويل المعلومات المُجرّدة في المُقرّر إلى خبرة محسوسة للمُتعلّم، وتوفير الجهد والوقت لإتاحة الفرصة بالحصول على تعليم يتسم بالفاعلية والانسجام بين أهدافه والنتائج المرجوة منه [31].

ولخّص Stevenson منذ عام 2010 أهمّية دمج التقنية في جميع مجالات الحياة وخاصّة التعليم حينما قال: "التقنية هي المستقبل والمستقبل هو التقنية" [21].

وبناءً على ذلك يُنظر إلى التعليم الجامعي عموماً على أساس الدور المُميز الذي يؤدّيه في تقدّم المجتمعات وتنميتها؛ وذلك عن طريق إعداد الكوادر والطاقات البشرية العلّمية والثقافية والمهنية؛ إذ يشهد حالياً اهتماماً كبيراً بمختلف مُستوياته وبرامجه لما لها من تأثير في تغيير الواقع المحلّي والإقليمي وحتى العالمي. ويعدّ التعليم المفتوح من أبرز أنواع التعليم الجامعي وبرامجه التي تأثّرت بالتحوّلات المعرفية والاقتصادية والثقافية في العصر الرقمي، وأصبح في حاجة ماسّة لتبّني الكفايات وحشد الطاقات الأكاديمية ليصبح داعماً للتنمية ومواكباً لمُتطلّبات الوقت الراهن. حيث يؤكّد Dodds في دراسته عام 2011 على ضرورة أن تقوم الجامعات بدعم أنماط تعليمية جديدة لتحقيق التعلّم مدى الحياة ومواكبة التطوّر التكنولوجي [34]، فبرزت الحاجة إلى التعليم المُدمج كواحد من النماذج التعليمية التي تجمع بين مزايا التعليم التقليدي ومحاسن التعليم الالكتروني؛ إذ يُعدّ التعليم المُدمج نهجاً مُبتكراً لرفع جودة التعليم وزيادة مرونته استجابةً لاحتياجات الطلبة المُسجّلين في برنامج التعليم المفتوح، وعلى ذلك فقد قامت إدارة جامعة اللاّذقية بالمُبادرة باتخاذ خُطوات تمهيدية لاعتماد نموذج (التعليم المُدمج) على مراحل مُتتالية في السنوات القادمة، لكن تطبيق هذا النموذج ضمن البيئة التعليمية المُتاحة والظروف المُحيطة قد يواجه مجموعة من العراقيل والمعوقات التي تحول دون الاستفادة المرجوة منه، من هنا جاءت الحاجة لدراسة تلك المعوقات والسعي لتقديم مُقترحات لتجاوزها.

2- مشكلة البحث:

بات جلّياً أن العالم أصبح أكثر وأسرع ترابطاً بفضل تطوّر تطبيقات التكنولوجيا وأدواتها التي لم تعد تُحصى، وفي ظل استمرار التقدّم التكنولوجي وأدوات التعلّم الإلكتروني أصبحت المراكز التعليمية ومنها الجامعات بحاجة إلى تبّني نماذج تعليمية مُبتكرة لتلبية احتياجات الطلبة ومُواكبة السيل المعرفي المُتدفق يومياً، إذا أكّد الشهري عام 2008 أن التعليم من أهم المجالات التي يجب أن تهتم بدمج التقنية في بيئتها التعليمية [10].

في حين يذكر الصالح (2014) أن دمج التقنية في التعليم يكتنفه الكثير من الغموض لدى مُعظم التربويين، فهو في نظرهم ليس أكثر من إضافة التقنية لبيئة تعليمية تقليدية واستخدامها في الموقف التدريسي على وجه الخصوص، ولا دور لهذه التقنية في إحداث تحوّل جوهري في النموذج التربوي المُتبع [9].

ومع تطور التعليم الإلكتروني، برز نمط التعليم المُدمج كأحد النماذج الحديثة التي تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. ويعتبر هذا النمط من التعليم خياراً ضرورياً لمُواكبة التطور التكنولوجي، إذ يُتيح للطلاب الاستفادة من تقنيات التعليم الحديثة دون أن يفقدوا الاتصال المباشر بأساتذتهم وزملائهم. ومن هنا تكمن أهمّية توظيف نمط التعليم المُدمج في التعليم الجامعي بشكل عام، والتعليم المفتوح على وجه الخصوص، لاختلافه عن التعليم العام بطبيعة وعدد اللقاءات بين الطلبة والأساتذة والتقويم الزمني المُخصّص له، فقد تضاءلت نسبة حضور الطلبة في الآونة الأخيرة لأسباب عدّة تتعلّق بالوضع العام للبلاد وبالظروف الشخصية، الأمر الذي حذا بإدارة الجامعة إلى اعتماد الاختبارات المؤتمتة كخطوة أولية تمهيدية لتطبيق التعليم المُدمج.

على الرغم من الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد، فقد ساهمت التكنولوجيا بشكل كبير في استمرارية قطاع التعليم، خاصّة في الجامعات. حيث كان لانتشار التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في استمرارية العملية التعليمية خلال فترة الأزمات والحروب. وقد ساعدت التطبيقات الحديثة المتنوعة في استدامة التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مما مكّن الجامعات السورية من التكيف مع التحدّيات وتوفير بيئة تعليمية بديلة. وعلى الرغم من ذلك، فإن تطبيق هذه التقنيات ظل محدودًا ويواجه العديد من المعوقات التقنية والتعليمية والبشرية.

من خلال عمل الباحثتان في التدريس في برنامج التعليم المفتوح في كُلّية التربية بجامعة اللاّذقية، وبعد توجيه كريم من إدارة الجامعة لشؤون التعليم المفتوح بالبدء باتخاذ الخطوات نحو تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح، فقد بدت مجموعة من التحديات التي قد تحول دون الاستفادة الكاملة من هذا النموذج؛ إذ أن البُنية التحتية التقنية في بعض الكليات لا تزال غير متوافقة تماماً مع متطلبات التعليم المُدمج، كما أن هناك نقصاً في تدريب أعضاء هيئة التدريس على تقنيات التعليم الإلكتروني واستخدام منصات التعليم عن بُعد بشكل فعال. إلى جانب ذلك، لا تزال بعض المُقررات الدراسية بحاجة إلى تعديل وتكييف لتناسب أساليب التعليم المُدمج. كل هذه المعوقات تمثل تحديات كبيرة أمام تطبيق التعليم المُدمج بنجاح في الجامعة.

وعليه، فإن هذا البحث يهدف إلى استكشاف المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية، وسُبل تفعيل هذا النموذج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وعلى ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما هي مُعوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية وما هي سُبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

3- أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:** يستمد البحث أهميته من النقاط الرئيسة الآتية:

1. تسليط الضوء على مفهوم التعليم المُدمج كمفهوم مُستجد في التعليم العالي الجامعي الحكومي والتعليم المفتوح بشكلٍ خاصّ، كبداية لتجربة جديدة وهامّة لجامعة اللاّذقية في التعليم الهجين (الالكتروني والتقليدي).

2. تقديم رؤية عن معوقات وعقبات توظيف التعليم المُدمج في تحسين العملية التعليمية، وتحديد أسس تطبيقه في البيئة الجامعية لتحسين استراتيجيات التعليم المفتوح.

3. التشجيع على القيام بمزيد من الدراسات المُستقبلية لتحسين تطبيقات التعليم المُدمج في الجامعات السورية الحكومية وفقاً للمُستجدّات الحاصلة.

– **أهمية تطبيقية:** مُساعدة المسؤولين في جامعة اللاّذقية من خلال نتائج هذا البحث التي تُسهم في:

1. معرفة أهمّ العراقيل التي قدّ تُواجه تجربة التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح.

2. اتخاذ القرارات المُتعلّقة إصلاح وتعزيز البُنية التحتية، وتحسين جودة المُقررات الدراسيّة وتحديثها، وتطوير طرائق التدريس، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس ورفع كفاءتهم في استخدام تكنولوجيا التعليم.

4– أهداف البحث:

1. تعرّف المُعوقات التي قد تواجه تجربة تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2. تقديم مُقترحات تساعد في تفعيل تجربة تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية وتُساهم في نجاحها.

5– أسئلة البحث:

1. ما معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

2. ما المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

6– حدود البحث:

الحدود الزمنية: تمّ تطبيق البحث في عام 2025، وطُبقت أداة البحث في شهر أيلول 2025.

الحدود المكانية: جامعة اللاّذقية في كُلّيات (التربية – الاقتصاد – الحقوق – الآداب).

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس الذين يدرّسون في برنامج التعليم المفتوح في كُلّيات (التربية – الاقتصاد – الحقوق – الآداب) في جامعة اللاّذقية.

الحدود الموضوعية: مُعوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية وسُبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

7– منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتطلّعاته، حيث يرتكز على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة، كما في [18].

8- مُجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس الذين يدرّسون في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في كُلّيات (التربية – الاقتصاد – الحقوق – الآداب)، والبالغ عددهم وفقاً لإحصائيات دائرة الإحصاء والتخطيط في جامعة اللاّذقية (181) عضواً. جرى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفرادها (96) عضواً.

9- أدوات البحث:

قامت الباحثتان بتطوير استبانة آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح وسُبل تفعيله، وذلك بالرجوع إلى أدبيات علم النفس التربوي، والاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات التي تناولت هذه المعوقات. ومن أهم هذه الدراسات: دراسة عبد المجيد علاونة عام 2020 [6]، ودراسة أماني شعبان عام 2018 [1]، ودراسة ندى الجاسر عام 2018 [30].

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية في كُلّية التربية في جامعة اللاّذقية. وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التوصل إلى تطوير استبانة تتألف في صيغتها النهائية من (51) بنداً، موزعة على محورين: محور معوقات تطبيق التعليم المُدمج ويتضمن أربعة مجالات (المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية، المعوقات المتعلقة بالطلبة، المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، المعوقات المتعلقة بالمنهاج)، ومحور مُقترحات لتفعيل التعليم المُدمج ويتضمن أربعة مجالات (المُقترحات المتعلقة بالبنية التحتية، المُقترحات المتعلقة بالطلبة، المُقترحات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، المُقترحات المتعلقة بالمنهاج).

- **صدق وثبات الاستبانة:** لدراسة الخصائص السيكومترية للاستبانة قامت الباحثتان بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اللاّذقية، ومن خارج عينة الدراسة. وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل من محوري الاستبانة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكُلّية للمجال الذي ينتمي إليه، ومعامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكُلّية للمحور الذي ينتمي إليه. وقد جاءت جميع قيم معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند مُستوى الدلالة (0.05)؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.414 – 0.984)، مما يؤكد صدق الاستبانة وإمكانية اعتمادها في تطبيق البحث الحالي.

كما تمّ حساب ثبات محوري الاستبانة بمجالاتهما وفق طريقة ألفا كرونباخ (Alpha's Cronbach) ذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام برنامج (SPSS). وقد جاءت جميع معاملات ثبات الاستبانة بقيمة مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.601 – 0.977)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بقدر جيد من الثبات يجعلها صالحة للاستخدام في البحث الحالي.

10- مُصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **التعليم المُدمج (Blended Learning):** نموذج تعليمي يدمج بين أساليب التعليم التقليدي (الوجاهي) والتعليم الالكتروني (التعليم عن بُعد) في إطار واحد بحيث يُنتج للطلاب التفاعل مع المُحتوى التعليمي من خلال الوسائط الالكترونية، وفي نفس الوقت يُمكنهم الحضور إلى الفصول الدراسية للمُشاركة في الأنشطة التعليمية وجهاً لوجه. يعتمد هذا النموذج على استخدام تقنيات مثل منصّات التعليم الالكتروني، الفيديوهات التعليمية، التفاعل عبر الانترنت، والأنشطة التفاعلية.

"نظام تعليمي متكامل يجمع بين التعليم الإلكتروني والأسلوب التقليدي في التعليم؛ بحيث لا يرتبط بالزمان والمكان، ويوظف التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال وبرامج الحاسوب في خدمة العملية التعليمية ويُراعي الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، وخصائص الدارسين النفسية، وحاجاتهم التعليمية. كما تتنوع فيه الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس ووسائل التقويم والتغذية الراجعة بين المُعلّم والمتعلم. وهنا نستخلص أن التعلم المُدمج هو نموذج تعليم يمزج بين كل من التعليم الصفي التقليدي وجها لوجه، والتعلم الإلكتروني باستخدام الوسائط، في نموذج متكامل مع الاستفادة من أقصى التقنيات المتاحة لكل من النموذجين، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، كما في [5].

ويُعرّف إجرائياً: بأنه الأسلوب الذي بدأت جامعة اللاّذقية بتطبيقه في التدريس في برنامج التعليم المفتوح، ويقوم على الدمج بين نمطي التعليم التقليدي والتعلم عن بعد بواسطة التكنولوجيا وتوظيف المنصات الالكترونية بهدف تحسين جودة التعليم وإثراء تجربة المتعلم من خلال الاستفادة من مرونة التعليم المفتوح وفاعلية التكنولوجيا في آن واحد، وتم تحديد معوقات تطبيق التعليم المُدمج وسُبل تفعيله عن طريق حساب مُتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على استبانة آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح وسُبل تفعيله، والتي تم إعدادها لأغراض البحث الحالي.

- **التعليم المفتوح (Open Education):** نظام تعليمي يُتيح للأفراد التعلّم بالوقت والمكان والسرعة التي تتلاءم مع ظروفهم ومُتطلّباتهم بحيث يكون الركيزة لإيجاد فرص أكثر للتعلّم من خلال التغلّب على الصعوبات والحواجز الناتجة عن المسافة الجغرافية أو الالتزامات الشخصية، وهو أحد أنواع التعليم في المرحلة الجامعية يُتيح فرصة الدراسة للفرد مهما كان عمره طالما توفّرت فيه القدرة العقلية والعلمية لاستكمال تعليمه الجامعي، وقد سُمّي بالمفتوح لأنه ليس له قيود للتعلّم كما في أنظمة التعليم التقليدية، كما في [8,14].

ويُعرّف إجرائياً: بأنه برنامج تعليمي ملحق بكليات التربية والآداب والحقوق والاقتصاد في جامعة اللاّذقية، يهدف إلى توفير فرص التعليم للراغبين في رفع مستواهم العلمي والثقافي، ويمنح الطلاب فرصة لإكمال تعليمهم الجامعي بعض النظر عن سنة الحصول على الشهادة الثانوية.

11- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة بومعرافي (2001) بعنوان: "واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشارقة للإنترنت" (الإمارات)

هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام هيئة التدريس في جامعة الشارقة للإنترنت، والمعوقات التي تُعيق من استخدامهم لها. استُخدمت الاستبانة كأداة على (70) عضو هيئة تدريسية. توصّلت الدراسة إلى أن (4.28%) من مجتمع الدراسة يستخدمون الإنترنت لغرض إعداد برامج تعليمية، وأن أبرز المشاكل التي تُعيق من استخدامهم للشبكة هي ضعف سرعة الاتصال، وضيق الوقت، وعدم امتلاك مهارات الاستخدام، وصعوبة الحصول على معلومات تتلاءم وتخصصاتهم العلمية [11].

دراسة الشهري (2003) بعنوان: "استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية" (السعودية).

هدفت الدراسة إلى التعرّف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، إلى جانب معرفة من سبق له منهم الالتحاق بدورات تدريبية في هذا المجال، والكشف عن نوعية الصعوبات

التي تُعيقهم عن استخدامها في التعليم. استخدمت الاستبانة وتكوّنت العيّنة من (176) عضو هيئة تدريس. توصّلت النتائج إلى أن معدل الاستخدام العام لتقنيات المعلومات والاتصالات لدى أعضاء هيئة التدريس في العملية منخفض نسبياً، وأن نسبة لا تتجاوز (30,1 %) منهم قد سبق لهم الالتحاق بدورات تدريبية في هذا المجال، كما تبيّن أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تُعيق استخدامهم للتقنيات في التعليم [22].

دراسة مرسي (2008) بعنوان: "التَعليم المُدمج كِصيغة تَعليميةَ لتَطوير التَعلِيم الجِامعيِ المصري: فلسفته ومُتطلّبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول" (مصر).

هدفت إلى تعرّف أهم المتطلّبات اللاّزم توفرها لنجاح تطبيق التعليم المُدمج بالتعليم الجامعي، وذلك من خلال تحديد الأسس الفلسفية والتنظيمية التي يستند إليها نظام التعليم الجامعي المُدمج، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. وتوصّلت إلى تحديد أهم السُبل التي تُساعد على تطبيق التعليم المُدمج بالتعليم الجامعي المصري ومنها: تنمية الوعي التربوي بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب بالصيغ الجامعية المُستحدثة مثل التعليم المُدمج وبالفلسفة الموجهة له، والاهتمام بإقامة دورات تدريبية لطلاب الجامعات والمعاهد لتمكينهم من إتقان مهارات التعليم المُدمج، وتوفير بُنية تحتية من التقنيات التكنولوجية [35].

دراسة الأيوبي (2010) بعنوان: "تجربة التعليم المفتوح في سورية: دراسة تقويمية في جامعة حلب من وجهة نظر الدارسين" (سورية)

هدفت إلى تّعرف تجربة التعليم المفتوح والتعلّم عن بُعد في الجهورية العربية السورية التي بدأ تنفيذها عام 2001/2002، أُجريت دراسة ميدانية على بعض برامج التعليم المفتوح في جامعة حلب باعتبارها نموذجاً للتعليم المفتوح في سورية، استُخدمت الاستبانة على عيّنة بلغت (775) من طلاب برامج (الدراسات القانونية والحاسوب ونظم المعلومات وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة وبرنامج الترجمة في اللغة الفرنسية) في التعليم المفتوح بجامعة حلب، وقد توصلت إلى عدم مُساهمة كلٍ من النظامين الداخلي والتعليمي في نجاح برنامج التعليم المفتوح في جامعة حلب [12].

دراسة صالح (2012) بعنوان: "استخدام الفصول الافتراضية في تعليم الكبار – رؤية مستقبلية لتحقيق جودة التعليم المفتوح" (مصر).

هدفت الدراسة عرض رؤية مستقبلية لجودة التعليم المفتوح تمكنه من المساهمة في تلبية الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي في ضوء ما يشهده هذا التعليم من مُستحدثات فرضتها المُتغيرات العالمية المعاصرة، والكشف عن الدواعي الكامنة وراء تطوير التعليم الجامعي المفتوح كي يتمكّن من المنافسة وسط مُستجدات التعليم الجامعي، واستخدمت المنهج الوصفي وأسلوب الدراسات المستقبلية، وتوصّلت الدراسة إلى معرفة أهم التوجهات الفكرية للتعليم المفتوح وسط مستحدثات تكنولوجيا التعليم [15].

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة Comas-Quinn (2011) بعنوان: "تعلّم التدريس لتصبح مُدرساً عبر الانترنت؛ استكشاف تجارب المُعلّمين في دورة على التعليم المُدمج" المملكة المتحدة (انجلترا)

Learning to Teach online or learning to become an Online Teacher: An Exploration of Teachers' Experiences in a Blended Learning Course.

هدفت إلى الكشف عن تصوّرات المُعلّمين وخبراتهم حول استخدام التعليم المُدمج، استخدمت الدراسة الاستبانة وبطاقة الملاحظة والمقابلة في جمع البيانات. وتوصّلت إلى أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه المُعلّمين في التدريس باستخدام المساقات المُدمجة كان من أهمها: ضعف التدريب وعدم المساندة والدعم من المؤسسات التعليمية [2].

دراسة Yang (2012) بعنوان: "التعليم المُدمج لطلاب الجامعات الذين يعانون من صعوبات القراءة باللغة الانكليزية. تعلم بمساعدة الكومبيوتر" (تايوان)

Blended Learning for College Students with English Reading Difficulties. Computer Assisted Language Learning

هدفت إلى التعرف على أهم المعوقات في تطبيق التعليم المُدمج في المساقات الجامعية حسب آراء المُدرسين والمُحاضرين. واستخدمت الدراسة المقابلة، وتوصّلت الدراسة إلى أهم المعوقات وصعوبات تطبيق التعلم المُدمج مرتبطة بضعف البُنية التحتية وعدم توفّر المُعّدات والأجهزة ووسائل الاتصال عن طريق الإنترنت [36].

دراسة Jankowska (2004) بعنوان: " تحديد الاحتياجات التدريبية المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في تحدّي بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" (روسيا)

Identifying University Professor's in Formation Needs in Challenging Environment of In Formation and Communication Technologies.

هدفت إلى معرفة درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة إيداهو (Idaho University) لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، وتوصّلت إلى أن (75%) من بين (249) عضو هيئة تدريس يستخدمون عدد من التقنيات بهدف رفع مُستوى العملية التعليمية، كما أن أبرز أنواع التقنيات المستخدمة لدى العينة من أعضاء هيئة التدريس هي الصور والأشكال الرقمية بنسبة (52%)، ومُقررات على الشبكة العالمية بنسبة (47%)، وبرامج الوسائط التفاعلية المتعددة بنسبة (25%)، والوسائل السمعية الرقمية والمرئية الرقمية بنسبة (23%)؛ هذا بالإضافة إلى عدد آخر من الوسائط التي تستخدم بشكل غير منتظم مثل: البث الإذاعي، والواقع الافتراضي، وقد فُسّرت أسباب الاستخدام المنخفض لتلك التقنيات إلى عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بالمصادر التقنية المتوفّرة في الجامعة، وأيضاً عدم توفّر الوقت الكافي لديهم للتدريب، إضافةً إلى قلّة البرامج التعليمية والتدريبية في مجال استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات [25].

تعقيب على الدراسات السابقة: يتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات في دراسة تطبيق التعليم المُدمج في الجامعات، واعتماد الاستبانة كأداة بحث، وتناول أعضاء هيئة التدريس الجامعي كعيّنة، وأن أهم المعوقات جاءت في مجال البُنية التحتية.

يتميز البحث الحالي بتفرّده محلياً بدراسة معوقات تجربة تحويل نظام التدريس والاختبارات في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية إلى نمط التعليم المُدمج كأول جامعة في الجمهورية العربية السورية تتجه نحو التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح.

12- الإطار النظري:

أولاً- مفهوم التعليم المُدمج:

لمفهوم التعليم المُدمج جذور تشير في معظمها إلى دمج طرائق التدريس مع الوسائل المتنوعة، إذ يُطلق عليه مُسمّيات عدّة منها : التعليم الخليط Mixed Learning، التعليم المزيج Blended Learning، التعلم الهجين

Hybrid Learning، والتعلم الثنائي Dual Learning؛ ويعود السبب في تعدد مُسمياته إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعته ونوعه، إلا أن معظمها يتفق في أن التعليم المُدمج مزج وخلط بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ويتأتّى هذا الدمج من خلال توظيف أدوات التعليم الإلكتروني وطرائقه مع أدوات التعليم التقليدي [19].

وقد ظهر التعليم المُدمج كتطوّر طبيعي للتعليم الإلكتروني، فهذا النوع من التعليم يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي العادي؛ فهو تعليم لا يُلغي التعلّم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي إنما يدمج بين الاثنين معاً، فهو تعلّم يدمج بين أنشطة التعليم الإلكتروني وأنشطة التعليم التقليدي وجهاً لوجه [7,17].

ويُعدّ التعلّم المُدمج أحد المداخل الحديثة القائمة على الاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة تمزج بين التدريس داخل الفصول الدراسية والتدريس عبر الإنترنت وتفعيل استخدام استراتيجيات التعلّم النشط والتعليم فرد لفرد واستراتيجيات التعليم المُتمركز حول المُتعلّم؛ وذلك لما يتميز به من الجمع بين مُميزات التعليم الإلكتروني بأنماطه المختلفة وبين مُميزات التعليم وجهاً لوجه في حجرات الدراسة تحت إشراف وتوجيه المُعلّم [27].

حيث يُعدّ التعليم المُدمج صيغة يتم فيها دمج التعليم الإلكتروني وأدواته مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظّف أدوات التعليم الإلكتروني المُعتمدة على الحاسوب وشبكاته في الدروس النظرية والعملية التي تتم في قاعات الدراسة الحقيقية، حيث يلتقي المُعلّم مع طلابه وجهاً لوجه في الوقت ذاته [37].

الأُسس النظرية والفلسفية للتعليم المُدمج:

يعتمد نجاح عملية دمج التقنية في التعليم على مجموعة من الأسس النظرية والفلسفية يمكن إيجازها في النقاط الآتية: إعداد قيادة تربوية مهنية فاعلة قادرة على قيادة التغيير والتخطيط الاستراتيجي – تعزيز ثقافة مؤسسية داعمة للتغيير والتطوير والتجديد والإبداع – بناء علاقات شراكة فاعلة مع البيئة الخارجية – توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية – تنمية كفايات الاتصال والتفاوض وحلّ المشكلات للعنصر البشري بالمنظومة التعليمية – تنويع مصادر المعرفة والمعلومات وتقديمها بأساليب تقنية متطوّرة متعددة الوسائط – اعتماد تعلّم تفاعلي لمُتعلّم نشط باعتباره محور العملية التعليمية التعلّمية – تيسير تفاعلات المُتعلّمين، والتوظيف الفاعل لأنشطتهم الصفية واللاّصفية – تنمية روح الفريق والقيادة من خلال التعاون والمشاركة – إتاحة فرص الابتكار والإبداع بتنمية مهارات التفكير المنهجي والإبداعي.

ولتحقيق الاستفادة القصوى من تقنيات المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلّم يجب أن تشمل خطة الدمج نقاط عدّة أهمّها: تحديث أسلوب التعليم بما يتماشى مع هذا الدمج – تحديث المناهج العلّمية التربوية وتأكيد الترابط الموضوعي فيما بينها – توفير المُحتوى الرقمي العلّمي المتوافق مع مُتطلبات المنهاج – توفير الأدوات اللاّزمة للعملية التعليمية الجديدة مثل برمجيات جمع المعلومات وعرضها وبرمجيات النشر الإلكتروني – توفر البُنية التحتية اللازمة من الاتصالات، الحاسبات، نظم الإدارة التعليمية – تدريب أعضاء هيئة التدريس ورفع كفاءتهم لاستخدام تقنية المعلومات – تعديل نظام التعليم لجعل "الطالب محور العملية التعليمية" [30].

أهمية التعليم المُدمج ومزايا تطبيقه:

فرض التطوّر السريع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات تحدّيات أثّرت بشكلٍ كبير على نمط التعليم بالجامعات وسيكون له انعكاساته في المستقبل على عضو هيئة التدريس والطلاب معاً، الأمر الذي يُحتّم ضرورة استعداد الجامعات لهذه التحديات ومواجهتها واستثمارها بالشكل الأمثل؛ فالتعليم المُدمج يتطلّب ضرورة الوعي بأهميته

وتوفير مُتطلباته، كما يحتاج أفكاراً جديدة ومتطورة. ويمكن تلخيص أهمية التعليم المُدمج ومزايا تطبيقه فيما يلي: توظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المواقف التعليمية من خلال تصفح الإنترنت والتعامل مع البريد الإلكتروني واستخدام مختلف برمجيات الحاسوب – تقليل نفقات التعليم مقارنة بالتعلم الإلكتروني، وتوفير وقت وجهد الطالب وعضو هيئة التدريس مقارنة بالتعليم التقليدي وحده – تمكين الطلاب من الحصول على مُتعة التعامل مع أساتذتهم وزملائهم المُتعلّمين وجهاً لوجه ممّا يُعزّز العلاقات الاجتماعية والجوانب الإنسانية بينهم – يزيد من رضا الطلاب نحو عملية التعلم – يمكن الطلاب من التعلم وممارسة الأنشطة في المنزل أو الجامعة – إمداد الطلاب بالمُقررات الإثرائية بما يتناسب مع احتياجاتهم – يشجع الطلاب على العمل بشكل تعاوني من خلال العمل في مجموعات – يتغلّب على المشكلات التعليمية التي تتعلّق بزيادة أعداد الطلاب – تغيير أدوار عضو هيئة التدريس من مُلقن إلى موجه ومرشد ومشرف – توفير مصادر مُتعددة للمعرفة نتيجة الاتصال بمواقع إلكترونية مختلفة – يتسم بأنه أكثر شمولاً ومرونة وفعالية من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة.

وبذلك نجد أن أهمية تطبيق التعليم المُدمج تتجلّى في أنه يساعد على تحسين بيئة التعلم، ويتيح الفرصة لعضو هيئة التدريس بتوظيف العديد من التقنيات واستخدام المستحدثات التكنولوجية أثناء عملية التعليم، بما يساعد على سرعة ومرونة أفضل للتعليم، ويتيح الفرصة لأنشطة تعليمية تُركّز على الطالب واحتياجاته. وتوضح الأبحاث أن الطالب المتاح أمامه الوصول إلى مزيج من طرائق التدريس المباشر وجهًا لوجه، أو عبر الإنترنت يتفوق على أقرانه الذين يدرسون وفقاً لنوع واحد من أساليب التدريس، ولذلك لا يكون الأمر مفاجئاً بأن التعلم المُدمج أصبح طريقة، وستستمر نماذج التعليم الجديدة في الانبثاق لتتبنى أفضل سمات التعليم عن بُعد والتدريس المباشر وجهاً لوجه أيضاً، كما في [13,16,19,26].

أهمّ صعوبات تطبيق التعلّم المُدمج:

– عدم النظر بجدية إلى موضوع التعلّم المُدمج باعتباره استراتيجية جديدة تسعى لتطوير العملية التعليمية وتحسين نواتج التعلّم.

– صعوبة التحوّل من طريقة التعليم التقليدية التي تقوم على المحاضرة بالنسبة للمدرس واستذكار المعلومات بالنسبة للطلاب إلى طريقة تعليم حديثة.

– مشكلة اللغة: فغالبية البرامج والأدوات وضعت باللّغة الإنكليزية، وهذا ما يوجد عائقاً أمام بعض الطلاب للتعامل معها بسهولة ويسر.

– المعوقات البشرية والمادّية: كعدم توفر الخدمات الفنية في المختبرات، وغياب برامج التأهيل والتدريب للطلاب بصورة عامة، ونقص الحواسب والبرمجيات والشبكات وارتفاع أسعارها نوعاً ما.

– المُقررات الدراسية: والتي ما يزال أغلبها مطبوعاً ورقياً؛ لذا ينبغي تحويلها إلى ملفات إلكترونية يسهل التعامل معها.

– عدم كفاءة أجهزة الطلاب التي يتدربون عليها في منازلهم، وصعوبات التقويم ونظام المراقبة والتصحيح والغياب، كما في [29].

من أهداف التعليم المُدمج في الجامعات:

توفير المرونة في وقت ومكان التعليم، تعزيز التفاعل الصفي، الوصول إلى الحوار مع المجموعات الصغيرة، زيادة فعالية أدوار أعضاء هيئة التدريس، تقديم الدعم والإرشاد والتوجيه بين الطلاب، تطوير بيئة الحرم الجامعي بحيث تكون قادرة على دعم العملية التعليمية، توسيع إطار ضمان الجودة في التعليم، توفير المناهج الدراسية بصورتها الإلكترونية

لعضو هيئة التدريس والطلاب ومن ثم سهولة تحديثها كل عام دراسي، تعظيم دور فهم المبادئ النظرية واكتساب المعرفة وتنمية المهارات التقنية والعملية، تعزيز تعلّم الطلاب الذاتي وتلبية احتياجات التنمية، إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية، وتحقيق الرضا لدى الطلاب الجامعيين.

يتبين مما سبق أن التعليم المُدمج يهدف إلى مساعدة المُتعلّم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني داخل قاعة المحاضرات، وقد أطلق عليه المدخل التكاملي نظراً لاستخدامه مصادر تعلم إلكترونية ضمن المحاضرات والدروس التقليدية بشكل متكامل معها [3,4,20,32].

من مُبررات استخدام التعليم المُدمج بالجامعات: تكدّس الجامعات التقليدية بالطلاب ممّا يؤثّر على مُستوى العملية التعليمية بالجامعات، التطوّر الكبير في مجال التقنيات والاتصالات وبصفة خاصة الحاسب الآلي والانترنت، الانفجار المعرفي في شتى المجالات، حاجة الجامعات إلى التطوير من خلال الوصول إلى أفضل صورة ممكنة بالنسبة لجميع عناصر العملية التعليمية المتضمنة فيها، ظهور نماذج جديدة وحديثة من الجامعات تعتمد على التعلّم الالكتروني والتعليم المُدمج منها: الجامعة الالكترونية والجامعة المفتوحة وجامعة التعلّم عن بعد ... وغيرها، الحاجة المُستمرة إلى التعليم والتدريب في جميع المجالات [35].

ثانياً: مفهوم التعليم المفتوح وبداية تطبيقه:

يقدم التعليم المفتوح صورة جديدة للتعليم وفق إجراءات تتسم بالمرونة لتوسيع فرص التعليم الجامعي؛ مع الاستفادة من تقنيات الاتصال عن بُعد والتقنيات التربوية والتعليمية؛ بُغية الاتجاه نحو التعلّم الذاتي لجميع شرائح المجتمع ولكل الفئات العُمرية باختلاف المُعدلات، ويشير التعليم المفتوح إلى وجود نقلة في العلاقة بين المُتعلّم والمُعلّم في اتجاه العلاقة بين المتعلم والموجه، والانفتاح وفق معايير تزيد من اعتماد الدارس على نفسه.

فقد فرض التزايد السكاني نمو موازٍ في حاجات السكان للتعليم وازدياد الطلب عليه، الأمر الذي شكّل ضغطاً على موازنة التعليم العالي وجَعَلها مُطالبة بمضاعفتها لتلبية مُتطلبات الطلب المتزايد على التعليم العالي، ويشير تقرير التنمية البشرية في الجمهورية العربية السورية للعام 2005 إلى أن بحث الجامعات السورية في الآونة الأخيرة عن مصادر تمويل في ظل العجز المتزايد للميزانية العامة وضغوط الإنفاق، كان أحد مسوّغات اعتماد أنظمة تعليمية جديدة كان من بينها نظام التعليم المفتوح.

يضاف إلى ما سبق حاجة شرائح متعددة إلى توفير أنماط جديدة من التعليم الجامعي تتمتع بالمرونة، ونذكر من هذه الشرائح على سبيل المثال: الموظفين الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالالتحاق بالجامعات التقليدية، حاملي الشهادة الثانوية القديمة والراغبين في مواصلة دراستهم الجامعية، المقيمين في مناطق جغرافية نائية ولا تسمح لهم ظروفهم بالابتعاد عن عائلاتهم، أصحاب الأوضاع الصحية الخاصة التي لا تسمح لهم بالدراسة النظامية، الحاصلين على مؤهلات جامعية ويرغبون في تبديل تخصصاتهم عن طريق معاودة الدراسة الجامعية في حقل آخر، المنقطعين عن التعليم الجامعي لأسباب مختلفة بعد أن أمضوا عدداً من السنوات في الدراسة الجامعية، وخريجي المعاهد والراغبين في الحصول على شهادة جامعية.

نستدل مما سبق أهمية وجود هذا النمط من النظام التعليمي في سورية، والذي اعتمد بموجب المرسوم رقم /383/ الصادر بتاريخ 29/7/2001، وذلك من خلال اتفاقية تعاون مع الجمهورية العربية المصرية. وافتتحت برامج التعليم المفتوح في الجامعات السورية كبرامج ملحقة بالكليات، وتشمل كل جامعة عدداً من التخصصات [23,24,28,33,38].

مزايا تطبيق برنامج التعليم المفتوح في سورية:

توفير عائد مادي ودخل ذاتي مهم للجامعة ساهم كثيراً في الاهتمام بالبيئة الجامعية الداخلية والوفاء بمتطلباتها؛ وذلك من خلال الرسوم الدراسية، توفير دخول إضافية لبعض الأساتذة الجامعيين، توفير فرص عمل لعدد من الأفراد سواء بالنسبة للأعمال الإدارية أو الخدمية، توقيت الدوام في هذا البرنامج يومي الجمعة والسبت ولد حراكاً اجتماعياً، واستثماراً لمباني الجامعة ووقت الأساتذة، رفع سوية مُعلّمي المرحلة الابتدائية خريجي معهد إعداد المُعلّمين من خلال برنامج إعادة تأهيل مُعلّم صف وتأهيلهم للمُستوى الجامعي وتطوير ما لديهم من كفاءات تعليمية مما ينعكس إيجاباً على طلاب المرحلة الابتدائية، توسيع القاعدة التعليمية وإتاحة الفرصة للذين لم يستطيعوا إكمال تعليمهم الجامعي بسبب ظروف مختلفة لمتابعة تحصيلهم العلمي، مساعدة من يريد تغيير تخصصه أو تحسين وضعه الوظيفي وهو على رأس العمل [12].

13- الإجابات عن أسئلة الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

لتعرّف معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم تطبيق استبانة آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية، وحساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس عند كل مجال من المجالات، وقامت الباحثتان بتقسيم الأوزان النسبية لدرجات التواجد إلى ثلاث مستويات حسب المعيار الآتي: (أعلى درجة – أدنى درجة) ÷ 3، كما هو موضح في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1): معيار الحُكم لتحديد مُستوى درجة التواجد حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مُستوى درجة التواجد
2.33 – 1	46.67 – 20	منخفض
3.66 – 2.34	73.34 – 46.68	متوسط
5 – 3.67	100 – 73.35	مرتفع

والجدول رقم (2) يوضح المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات التواجد لمعوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (2): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التواجد
المعوقات المُتعلّقة بالبُنية التحتية	4.28	0.691	%85.6	2	مرتفعة
المعوقات المُتعلّقة بالطلبة	3.90	0.978	%78	3	مرتفعة
المعوقات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس	4.31	0.730	%86.2	1	مرتفعة
المعوقات المُتعلّقة بالمنهاج	3.79	0.994	%75.8	4	مرتفعة
الاستبانة الكُلّية لمعوقات تطبيق التعليم المُدمج	4.30	0.713	%86		مرتفعة

يبين الجدول رقم (2) أن معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس متواجدة بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي بلغ (86%)، وقد جاءت المعوقات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الأولى من حيث درجة التواجد؛ بدرجة تواجد مرتفعة ووزن نسبي بلغ (86.2%)، يليها المعوقات المُتعلّقة بالبُنية التحتية بدرجة تواجد مرتفعة ووزن نسبي بلغ (85.6%)، ثم المعوقات المُتعلّقة بالطلبة بدرجة تواجد مرتفعة ووزن نسبي بلغ (78%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المعوقات المُتعلّقة بالمنهاج بدرجة تواجد مرتفعة ووزن نسبي بلغ (75.8%). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بومعرافي (2001) والشهري (2003) التي توصلت إلى أن أهم المعوقات لتطبيق هذا النمط من التعليم كانت المعوقات المادّية، وضيق الوقت بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وعدم امتلاكهم المهارات اللاّزمة لتوظيف التعليم المُدمج في التدريس، وقلّة الدورات التدريبية للمُدرّسين. وتعزى هذه النتيجة إلى ندرة الدورات التدريبية (المُقامة لأعضاء هيئة التدريس) على استخدام التكنولوجيا في التعليم، وبالتالي ضعف إمكاناتهم في توظيفها، لأسباب عدّة منها الأعباء الأكاديمية والمهنية والتي لا تُتيح لهم الفرصة للتدريب الفردي على دمج التكنولوجيا في العملية التدريسية. وبالنسبة للبُنية التحتية فيُمكن إرجاع هذه النتيجة للأزمة الاقتصادية التي عانت منها البلاد في السنوات الماضية والتي طالت الميزانية الخاصّة بالمؤسسات التعليمية ومنها جامعة اللاّذقية، والتي حالت دون تزويد الجامعة بالمُستلزمات الضرورية لمثل هذا النوع من التعليم. وبالنسبة للطلبة فترجع هذه النتيجة لامتلاكهم بعض المهارات الشخصية في التعامل مع وسائط التعليم داخل الجامعة وخارجها، أمّا بالنسبة للمنهاج فيُمكن ارجاع هذه النتيجة لتوفّر المُقررات بشكل ورقي يُمكن تحويله لنموذج مؤتمت بحسب طبيعة كل مادّة.

وفيما يأتي تفصيل لدرجة تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء الهيئة التدريسية حسب البنود الواردة في كل مجال من المجالات.

- المجال الأول: المعوقات المُتعلّقة بالبُنية التحتية: يوضح الجدول رقم (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة التواجد لكل بند من بنود مجال المعوقات المُتعلّقة بالبُنية التحتية.

الجدول رقم (3): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس في مجال المعوقات المُتعلّقة بالبُنية التحتية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التواجد
1	ارتفاع التكلفة المادية للبُنية التحتية للتعليم المُدمج	4.17	0.879	%83.4	5	مرتفعة
2	قلة عدد المخابر المتاحة في الكُلّية	4.55	0.738	%91	2	مرتفعة
3	قلة توافر أجهزة الحاسوب داخل المخابر والكليات	4.69	0.529	%93.8	1	مرتفعة
4	ضعف شبكة الانترنت داخل الكُلّية	4.49	0.768	%89.8	3	مرتفعة
5	ضعف خدمات الصيانة للأجهزة بصورة دورية	4.23	0.912	%84.6	4	مرتفعة
6	ارتفاع تكلفة إعداد البرمجيات للتعليم المُدمج	3.99	0.912	%79.8	7	مرتفعة
7	قلة توافر الدعم الفني لحل المشكلات التقنية المتعلّقة بالتعليم المُدمج	4.03	1.000	%80.6	6	مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المعوقات المُتعلّقة بالبُنية التحتية بدرجة مرتفعة، بأوزان نسبية تتراوح بين (79.8%) و(93.8%)، وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البند (قلة توافر أجهزة الحاسوب داخل المخابر والكليات) بمتوسط حسابي بلغ (4.69) ووزن نسبي قدره (93.8%). جاءت هذه النتيجةُ مُتمّمة لما ورد ذكره بتفسير نتائج الجدول (2) السابق فضعف الميزانية المُخصّصة للجامعة، وغلاء أجهزة الحاسب وارتفاع تكلفة تجهيز المخابر جرّاء الأزمة

الاقتصادية التي عانت منها البلاد، وكذا الأمر بالنسبة لشبكة الانترنت داخل الكُلّية. وضعف الصيانة في حال توفّر الأجهزة يرجع إمّا لقلّة الفنيين المُختصّين أو لانشغالهم بأعمال تتعلّق بالدوائر الرئيسية في الجامعة كمبنى الرئاسة أو منافذ تسجيل الطلبة. وجاء ارتفاع تكلفة إعداد البرمجيات بالمرتبة الأخيرة نتيجة للتقدّم التقني والتكنولوجي العالمي الذي أتاح تطبيقات مجانية وشبه مجانية لإعداد مثل تلك البرمجيات.

- المجال الثاني: المعوقات المُتعلّقة بالطلبة: يوضح الجدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة التواجد لكل بند من بنود مجال المعوقات المُتعلّقة بالطلبة.

الجدول رقم (4): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح بحسب آراء أعضاء الهيئة التدريسية في مجال المعوقات المُتعلّقة بالطلبة

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التواجد
1	عدم تقبل بعض الطلبة لفكرة التعليم المُدمج وجدوى استخدامها	3.64	1.180	%72.8	6	متوسطة
2	اعتياد الطلبة على اللقاءات التعليمية الوجاهية	3.85	1.222	%77	4	مرتفعة
3	ضعف المهارات اللازمة لاستخدام الحاسوب ومنظومة التعليم المُدمج لدى الطلبة	3.97	1.061	%79.4	2	مرتفعة
4	ضعف قدرات الطلبة اللغوية للتعامل مع التعليم المُدمج	3.91	1.134	%78.2	3	مرتفعة
5	شعور الطلبة بالقلق من فكرة التعامل مع الاختبارات الالكترونية	4.20	0.925	%84	1	مرتفعة
6	تهمل منظومة التعليم المُدمج تنمية الجانب الوجداني للطلبة	3.84	1.019	%76.8	5	مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المعوقات المُتعلّقة بالطلبة بدرجة مرتفعة، بأوزان نسبية تتراوح بين (76.8%) و (84%)، باستثناء البند (عدم تقبل بعض الطلبة لفكرة التعليم المُدمج وجدوى استخدامها) والذي جاء بدرجة تواجد متوسطة، بوزن نسبي قدره (72.8%). وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البند (شعور الطلبة بالقلق من فكرة التعامل مع الاختبارات الالكترونية) بمتوسط حسابي بلغ (4.20) ووزن نسبي قدره (84%). بالنسبة للبند رقم (1) جاء بدرجة متوسطة كمعوق لتطبيق التعليم المُدمج؛ فكما سبق ذكره بالنسبة للطلبة وامتلاكهم بعض المهارات الشخصية في استخدام الوسائط التكنولوجية التي تُساعدهم في اتباع هذا النمط من التعليم، أمّا عن شعورهم بالقلق في البند رقم (5) فجاء بالمرتبة الأعلى لتخّوف الطلبة من حصول عطل تقني أو فنّي يُربكهم أو يؤخر اجتيازهم للاختبار وبالتالي عدم تحصيل الدرجات.

- المجال الثالث: المعوقات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس: يوضح الجدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة التواجد لكل بند من بنود مجال المعوقات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم (5): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس في مجال المعوقات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التواجد
1	الاتجاهات السلبية نحو استخدام التعليم المُدمج	3.63	1.059	%72.6	9	متوسطة
2	صعوبة التغيير من نمط التدريس التقليدي إلى التدريس المُدمج	3.62	1.145	%72.4	10	متوسطة
3	ضعف مهارات اللغة الإنكليزية لدى البعض	4.18	1.036	%83.6	5	مرتفعة
4	قلة الخبرة في استخدام الحاسوب والانترنت لدى البعض	4.03	0.814	%80.6	7	مرتفعة
5	ندرة الدورات التدريبيّة الخاصّة باستخدام التعليم المُدمج وتطبيقاته	4.47	0.710	%89.4	2	مرتفعة

6	كثرة الأعباء التدريسيّة في التعليم العام.	4.41	0.841	%88.2	3	مرتفعة
7	يمثل التعليم المُدمج عبئاً إضافياً على القائمين بالتدريس	4.04	0.951	%80.8	6	مرتفعة
8	صعوبة متابعة الأعداد الكبيرة من الطلبة في التعليم المُدمج	3.79	1.239	%75.8	8	مرتفعة
9	قلة التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات في مجال التعليم المُدمج	4.28	0.736	%85.6	4	مرتفعة
10	ضعف الحوافز المادية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم المُدمج	4.61	0.569	%92.2	1	مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (5) إلى تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المعوقات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس بدرجة مرتفعة، بأوزان نسبية تتراوح بين (75.8%) و(92.2%)، باستثناء البندين (الاتجاهات السلبية نحو استخدام التعليم المُدمج، صعوبة التغيير من نمط التدريس التقليدي إلى التدريس المُدمج) واللذين جاءا بدرجة تواجد متوسطة، بوزن نسبي قدره (72.6%) و(72.4%) على التوالي. وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البند (ضعف الحوافز المادية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم المُدمج) بمتوسط حسابي بلغ (4.61) ووزن نسبي قدره (92.2%). بالنسبة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعليم المُدمج فقد ساهمت تطوّرات الحياة واعتماد التقنية في أغلب مناحي الحياة في تغيير اتجاهاتهم للأفضل نحو التعليم المُدمج وازدياد الرغبة في التجديد واعتماد أساليب حديثة في التدريس. وارتفعت درجة البند رقم (10) نتيجة لكثرة المهام الأكاديمية وضيق الوقت وتدّني أجور التعليم المفتوح مقارنةً بأجور التعليم العام والجامعات الخاصّة والافتراضية والتي بات الكثير من أعضاء هيئة التدريس يلجؤون إليها لارتفاع المردود المادّي منها مقارنةً بالتعليم المفتوح.

- المجال الرابع: المعوقات المُتعلّقة بالمنهاج: يوضح الجدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة التواجد لكل بند من بنود مجال المعوقات المُتعلّقة بالمنهاج.

الجدول رقم (6): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح بحسب آراء أعضاء الهيئة التدريسية في مجال المعوقات المُتعلّقة بالمنهاج

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التواجد
1	عدم مُلاءمة حجم المُقرّر وطبيعته لخصوصية التعليم المُدمج	3.66	1.336	%73.2	6	متوسطة
2	الكُتب الخاصّة بالتعليم المفتوح مُعدّة للتعليم التقليدي الوجاهي	3.72	1.149	%74.4	5	مرتفعة
3	ضعف توظيف أداوت التعليم الالكتروني في المقرر الدراسي	4.44	0.629	%88.8	1	مرتفعة
4	قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم المُدمج	4.41	0.591	%88.2	2	مرتفعة
5	صعوبة تحويل المُقررات الدراسية لبرمجيات الكترونية	3.64	1.291	%72.8	7	متوسطة
6	صعوبة تصميم المواد التعليمية وإنتاجها	3.73	1.138	%74.6	4	مرتفعة
7	عدم مُناسبة المُقررات لأساليب وطرائق التعليم المُدمج	3.77	1.138	%75.4	3	مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى تواجد معوقات تطبيق التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المعوقات المُتعلّقة بالمنهاج بدرجة مرتفعة، بأوزان نسبية تتراوح بين (74.4%) و(88.8%)، باستثناء البندين (عدم مُلاءمة حجم المُقرّر وطبيعته لخصوصية التعليم المُدمج، صعوبة تحويل المُقررات الدراسية لبرمجيات الكترونية) واللذين جاءا بدرجة تواجد متوسطة، بوزن نسبي قدره (73.2%) و(72.8%) على التوالي. وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البند (ضعف توظيف أداوت التعليم الالكتروني في المقرر الدراسي) بمتوسط

حسابي بلغ (4.44) ووزن نسبي قدره (88.8%). إن ضعف توظيف أدوات التعليم الالكتروني جاء نتيجة طبيعة لعدم توفّرها ارتباطاً بضعف الميزانية والبُنية التحتية كما سبق توضيحه، وبالتالي لا تُقام أنشطة تعليمية داعمة لتوظيف التعليم المُدمج، وبالنسبة لطبيعة المُقررات فمُعظمها متوفّرة ورقياً أو يقوم مُدرّس المُقرر بإعدادها بحجم يتناسب مع عدد المحاضرات والتقويم الخاصّ بالتعليم المفتوح، فهي بحجم ملاءم الأمر الذي يُسهّل تحويلها لنموذج أسئلة مؤتمت.

السؤال الثاني: ما المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

لتعرف المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم تطبيق استبانة آراء أعضاء هيئة التدريس حول المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية، وحساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أهمية المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس عند كل مجال من المجالات، وقامت الباحثتان بتقسيم الأوزان النسبية لدرجات الأهمية إلى ثلاث مستويات حسب المعيار الآتي: (أعلى درجة – أدنى درجة) ÷ 3، كما هو موضح في الجدول رقم (7):

الجدول رقم (7): معيار الحُكم لتحديد مُستوى درجة الأهمية حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مُستوى درجة الأهمية
1.67 – 1	55.55 – 33.33	منخفض
2.34 – 1.68	77.77 – 55.56	متوسط
3 – 2.35	100 – 77.78	مرتفع

والجدول (8) يوضح المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الأهمية للمُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (8): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الأهمية للمُقترحات التي تسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التواجد
المُقترحات المُتعلّقة بالبُنية التحتية	2.93	0.332	%97.67	1	مرتفعة
المُقترحات المُتعلّقة بالطلبة	2.80	0.495	%93.33	2	مرتفعة
المُقترحات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس	2.72	0.556	%90.67	3	مرتفعة
المُقترحات المُتعلّقة بالمنهاج	2.67	0.592	%89	4	مرتفعة
المحور الكلي للمُقترحات	2.81	0.443	%93.67		مرتفعة

يبين الجدول رقم (8) أن المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء الهيئة التدريسية جاءت بدرجة أهمية مرتفعة وبوزن نسبي بلغ (93.67%)، وقد جاءت المُقترحات المُتعلّقة بالبُنية التحتية في المرتبة الأولى من حيث درجة الأهمية؛ بدرجة أهمية مرتفعة ووزن نسبي بلغ (97.67%)، يليها المُقترحات المُتعلّقة بالطلبة بدرجة أهمية مرتفعة ووزن نسبي بلغ (93.33%)، ثم المُقترحات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس بدرجة أهمية مرتفعة ووزن نسبي بلغ (90.67%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المُقترحات المُتعلّقة بالمنهاج بدرجة أهمية مرتفعة ووزن نسبي بلغ (89%). وهذا يؤكد أنه في حال توفّر البُنية التحتية

بمُستلزماتها كافّة المُتعلّقة بالمُدرّسين والطلبة والمُقررات والوسائل، فإن ذلك يُفيد في تجاوز الكثير من المعوقات ويُيسر السُبل أمام تطبيق هذا النمط من التعليم في برنامج التعليم المفتوح. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مُرسي (2008) التي أظهرت أن من أهم السُبل التي تُساعد على تطبيق هذا النمط من التعليم هي توفير البُنية التحتية وتنمية الوعي بأهمّية التعليم المُدمج في التعليم الجامعي.

وفيما يأتي تفصيل لدرجة أهمية المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس حسب البنود الواردة في كل مجال من المجالات.

- المجال الأول: المُقترحات المُتعلّقة بالبُنية التحتية: يوضح الجدول رقم (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة الأهمية لكل بند من بنود مجال المُقترحات المُتعلّقة بالبُنية التحتية.

الجدول رقم (9): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أهمية المُقترحات التي تسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في مجال المُقترحات المُتعلّقة بالبُنية التحتية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الأهمية
1	تأمين بُنية تحتية تسمح بتطبيق التعليم المُدمج	2.89	0.352	%96.33	1.5	مرتفعة
2	توفير أجهزة حاسوب داخل المخابر ومكاتب أعضاء الهيئة التدريسية	2.89	0.380	%96.33	1.5	مرتفعة
3	توفير سرعة مناسبة للاتصال بالإنترنت	2.85	0.410	%95	3	مرتفعة
4	توفير التمويل اللاّزم لتجهيزات التعليم المُدمج	2.78	0.463	%92.67	4	مرتفعة
5	توفير الدعم الفني لحل المشكلات التقنية للتعليم المُدمج	2.64	0.583	%88	5	مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (9) إلى أن المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المُقترحات المُتعلّقة بالبُنية التحتية جاءت بدرجة أهمية مرتفعة، بأوزان نسبية تتراوح بين (88%) و(96.33%)، وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البندان (تأمين بُنية تحتية تسمح بتطبيق التعليم المُدمج، توفير أجهزة حاسوب داخل المخابر ومكاتب أعضاء الهيئة التدريسية) بمتوسط حسابي بلغ (2.89) ووزن نسبي قدره (96.33%). بناءً على هذه النتائج يُمكن القول إن أي تطوير تربوي تعليمي يبقى مُجرّد فكرة حبيسة الذهن أو حبر على ورق إذا لم تتوفّر الإمكانيات المادّية والدعم المعنوي لتحويل الخطّة إلى واقع مُطبّق وملموس، والوصول إلى الأهداف المرجوة.

- المجال الثاني: المُقترحات المُتعلّقة بالطلبة: يوضح الجدول رقم (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة الأهمية لكل بند من بنود مجال المُقترحات المُتعلّقة بالطلبة.

الجدول رقم (10): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أهمية المُقترحات التي تسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المُقترحات المُتعلّقة بالطلبة

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التواجد
1	تهيئة الطلبة لتقبل التعليم المُدمج (شروحات – عروض توضيحية)	2.68	0.492	%89.33	3	متوسطة
2	إتقان اللغة الإنكليزية للتعامل مع التعليم المُدمج	2.47	0.648	%82.33	5	مرتفعة
3	التدريب على مهارات استخدام الحاسوب والانترنت	2.75	0.523	%91.67	2	مرتفعة
4	التدريب على التعامل مع الاختبارات الالكترونية	2.66	0.499	%88.67	4	مرتفعة

5	التدريب على استخدام منظومة التعليم المُدمج	2.80	0.450	%93.33	1	مرتفعة
6	إدراج مادّة في السنة الأولى تتعلّق بالتعليم المُدمج وتطبيقاته	2.39	0.813	%79.67	6	مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (10) إلى أن المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المُقترحات المُتعلّقة بالطلبة جاءت بدرجة أهمية مرتفعة، بأوزان نسبية تتراوح بين (79.67%) و(93.33%)، وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البند (التدريب على استخدام منظومة التعليم المُدمج) بمتوسط حسابي بلغ (2.80) ووزن نسبي قدره (93.33%). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة على الرغم من اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني ورغبتهم في اتباع نمط التعليم المُدمج إلاّ أنهم بحاجة لنماذج تجريبية وجلسات تدريبية وعروض توضيحية للتعوّد على مثل هذا النوع من التعليم.

- المجال الثالث: المُقترحات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس: يوضح الجدول رقم (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة الأهمية لكل بند من بنود مجال المُقترحات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم (11): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أهمية المُقترحات التي تسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في مجال المُقترحات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التواجد
1	نشر ثقافة التعليم المُدمج بين أعضاء هيئة التدريس	2.56	0.577	%85.33	5	متوسطة
2	تهيئة أعضاء هيئة التدريس لتقبل التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح	2.68	0.513	%89.33	2.5	متوسطة
3	تدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات استخدام الحاسوب والانترنت	2.61	0.639	%87	4	مرتفعة
4	تدريب أعضاء هيئة التدريس على إعداد مُقررات التعليم المُدمج	2.72	0.537	%90.67	1	مرتفعة
5	تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف التعليم الالكتروني في العملية التعليمية.	2.68	0.492	%89.33	2.5	مرتفعة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (11) إلى أن المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المُقترحات المُتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة أهمية مرتفعة، بأوزان نسبية تتراوح بين (85.33%) و(90.67%)، وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البند (تدريب أعضاء هيئة التدريس على إعداد مُقررات التعليم المُدمج) بمتوسط حسابي بلغ (2.72) ووزن نسبي قدره (90.67%). وتدلّ هذه النتيجة على رغبة أعضاء هيئة التدريس في التدرّب على استخدام هذا النمط من التعليم وذلك بتعبيرهم عن حاجتهم للتدريب على إعداد المُقررات بصيغة تتناسب مع نمط التعليم المُدمج وتوظيف وسائل التعليم الالكتروني في العملية التعليمية.

- المجال الرابع: المُقترحات المُتعلّقة بالمنهاج: يوضح الجدول رقم (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة الأهمية لكل بند من بنود مجال المُقترحات المُتعلّقة بالمنهاج.

الجدول رقم (12): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أهمية المُقترحات التي تسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المُقترحات المُتعلّقة بالمنهاج

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التواجد
1	توظيف أدوات التعليم المُدمج في المقرر الدراسي	2.52	0.649	%84	5	متوسطة
2	تصميم المواد التعليمية وإنتاجها	2.59	0.591	%86.33	2.5	مرتفعة
3	زيادة الأنشطة التعليمية الداعمة لتطبيق التعليم المُدمج	2.60	0.589	%86.67	1	مرتفعة

4	التعريف بأساليب وطرائق التعليم المُدمج	2.59	0.535	%86.33	2.5	مرتفعة
5	وضع مُقررات دراسية تتفق وطبيعة التعليم المُدمج باستخدام الوسائط المتعددة	2.58	0.643	%86	4	متوسطة

تُشير النتائج الواردة في الجدول (12) إلى أن المُقترحات التي تُسهم في تفعيل استخدام التعليم المُدمج في برنامج التعليم المفتوح في جامعة اللاّذقية في مجال المُقترحات المُتعلّقة بالمنهاج جاءت بدرجة أهمية مرتفعة، بأوزان نسبية تتراوح بين (84%) و(86.67%)، وجاء في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي البند (زيادة الأنشطة التعليمية الداعمة لتطبيق التعليم المُدمج) بمتوسط حسابي بلغ (2.60) ووزن نسبي قدره (86.67%). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس يرون في زيادة الأنشطة الداعمة لتطبيق التعليم المُدمج سبيلاً لدعم اعتماد هذا النمط من التعليم في برنامج التعليم المفتوح، فمن خلال هذه الأنشطة تُستخدم وسائل التعليم الالكتروني وتطبيقاته من قِبَل كل من المُدرّسين والطلبة، ويتمّ تصميم مواد تعليمية وتُستخدم أساليب وطرائق جديدة تتناسب مع طبيعة هذا النوع من التعليم.

14- مُقترحات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة، تقترح الباحثتان:

1- نشر الوعي بمفهوم التعليم المُدمج وأهميته وكيفية الاستفادة منه على مُستوى الجامعات.

2- ضرورة التغلّب على المُعوقات التي تواجه استخدام التعليم المُدمج في التعليم الجامعي نظراً لمميزاته المُتعددة.

3- ضرورة استخدام وتوظيف التعليم المُدمج في التعليم، والعمل على إنتاج مُقررات مُدمجة وفق معايير الجودة، وإتاحتها على نظام إدارة التعلّم بالجامعة.

4- ضرورة الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية والعربية في استخدام التعليم المُدمج.

5- تكوين وحدة مُتخصصة بكل كُلّية يكون من ضمن مهامها تقديم الدعم الفنيّ للأقسام العلمية، وإعداد الوسائل الإلكترونية والأنشطة التعليمية.

6- تعزيز التعاون بين الجامعات من خلال تبادل الخبرات لتطوير التعليم المُدمج.

7- زيادة الدعم المُقدّم للجامعات لرفع مُستوى البُنية التحتية للتعليم المُدمج.

8- توفير البيئة التعليمية المناسبة مثل (الحواسيب – شبكة الإنترنت- أجهزة العرض المرئية)

لتطبيق التعليم المُدمج في الجامعة:

1- توفير بُنية تحتية من التقنيات التكنولوجية.

2- عقد دورات تدريبية لطلاب الجامعات لتمكينهم من إتقان مهارات التعليم المُدمج، واستخدام الحاسب والإنترنت.

3- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم ببيئة التعليم المُدمج وتزويدهم بمهارات تطبيقه في العملية التعليمية، والتدريب على استراتيجياته.

4- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبني أسلوب التعليم المُدمج لتوفيره الكثير من الجهد.

5- ضرورة تفعيل الحوافز المادّية والمعنوية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم المُدمج.

6- تحويل المُقررات التعليمية في صورة إلكترونية ونشرها لسهولة تداولها.

References:

[1] A. A. Shaaban, "Obstacles of Using Blended Learning in Postgraduate Educational Studies at Cairo University from the Point of View of Academic Staff", *Journal of the Faculty of Education – Menoufia University*, Vol. 33, No. 1, PP. 316-352, (In Arabic), 2018.

[2] A. Comas-Quinn, "Learning to Teach Online or Learning to Become an Online Teacher: An Exploration of Teachers' Experiences in a Blended Learning Course", *ReCALL*, Vol. 23, No. 3, PP. 218-232, 2011.

[3] A. El-Mowafy, M. Kuhn, and T. Snow, "Blended Learning in Higher Education: Current and Future Challenges in Surveying Education", *Issues in Educational Research*, Vol. 23, No. 2, PP. 132-150, 2013.

[4] A. I. Mansour, *Educational Technology*. Jordan: Al-Manhal Press, (In Arabic), 2015.

[5] A. M. Abo El-Rous, "The Effectiveness of Blended Learning in The Development of Creative Reading Skills For Students of Arabic Learners of Other Languages", *International Specialized Educational Journal*, Vol. 4, No. 7, PP. 1-22, (In Arabic), 2015.

[6] A. N. Alawneh, "Requirements for the Experience of Blended Education in Palestinian Universities and the Extent of its Success in Light of the Corona Crisis from the viewpoint of Students and Faculty Members – Birzeit University Case Study", *Academic Journal for Scientific Research and Publishing*, No. 20, PP. 57-88, (In Arabic), 2020.

[7] A. R. Al-Subaie, and A. A. Al-Qubati, "The Reality of Using Blended Learning from Teachers of Arabic Language Perspective in Teaching of Elementary Student", *Arab Journal for Scientific Publishing*, No. 21, PP. 553-577, (In Arabic), 2020.

[8] A. T. Sabir, S. N. Suleiman, and H. A. Khalil, "Open University Education and Quality of Life Opportunities in Iraq", in *Proceedings of The Seventh Scientific Conference of the Faculty of Arts at Wasit University: Humanities Between Current Challenges and Future Prospects*, Wasit, Iraq, (In Arabic), 2023, PP. 687-705.

[9] B. A. Al-Saleh, "A Proposed Framework for Integrating Modern Technology into Teaching Arabic to Child", in *Proceedings of Forum for the Arabic Language and the Child: Challenges and Experiences*, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, (In Arabic), 2014, PP. 1-17.

[10] B. A. Al-Shehri, "Evaluating the Level of Educational Performance of Faculty Members in the E-Learning Environment at the Saudi Arabia University", Master's Thesis, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, (In Arabic), 2008.

[11] B. M. Boumaarafi, "The Reality of Faculty Members at the University of Sharjah's Use of the Internet: A Field Study", *Jordanian Library and Information Association*, Vol. 36, No. 2, PP. 74-90, (In Arabic), 2001.

[12] D. Al-Ayoubi, "The Experience of Open Education in Syria – An Evaluative Study at the University of Aleppo from Students Perspective", *Palestinian Journal of Open Distance Education*, Vol. 2, No. 4, PP. 121-162, (In Arabic), 2010.

[13] D. R. Garrison and N. D. Vaughan, *Blended Learning in Higher Education: Framework, Principles and Guidelines*. San Francisco, CA: Jossey-Bass, 2008.

[14] F. Boutora, N. Smaili, and N. Kalkil, "Open Education and its Role in Sustaining Education in Societies – Model of Al-Quds Open University Experience", *Algerian Journal of Security and Development*, Vol. 8, No. 15, PP. 134-151, (In Arabic), 2019.

[15] H. M. Saleh, "Using Virtual Classrooms in Adult Education – A Future Vision for Achieving Quality Open Education", in *Proceedings of The Twenty-Ninth Conference: Government, Society and Integrating in Building Arab Knowledge Societies*, Doha, Qatar, (In Arabic), 2016, PP. 645-682.
[16] H. Singh, "Building Effective Blended Learning Programs", *Issue of Educational Technology*, Vol. 43, No. 6, PP. 51-54, 2003.
[17] I. J. Allam, "The Effect of Using Blended Learning on Developing Achievement and Some Educational Website Design Skills among Student Teachers", *Journal of Psychological and Educational Researches – Menoufia University*, Vol. 22, No. 3, PP. 238-287, (In Arabic), 2007.
[18] J. Al-Khatib, *Preparing and Writing University Theses – A Practical Guide for Postgraduate Students*. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, (In Arabic), 2006.
[19] K. A. Ahmed, "The Effectiveness of Blended Learning in Developing the Skills of Using the Electronic Whiteboard among Secretaries of Learning Resource Centers in the Kingdom of Saudi Arabia and their Attitudes Towards it", in *Proceedings of Third International Conference on Technologies of Information and Communication in Education and Training*, Khartoum, Sudan, (In Arabic), 2016, PP. 254-268.
[20] K. Krause, "Griffith University Blended Learning", *Kenanaonline.com*, January 2008. [Online]. Available: https://kenanaonline.com/files/0038/38852/blended-learning-strategy-january-2008-april-edit.pdf
[21] K. R. Stevenson, *Educational Trends Shaping School Planning, Design, Construction, Funding and Operation*. Washington, DC: National Institute of Building Sciences, 2010.
[22] M. A. Al-Shehri, "The Use of Information and Communication Technologies by Faculty Members at King Saud University in the Educational Process", in *Proceedings of Faculty Development Symposium in Higher Education Institutions: Challenges and Development*, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, (In Arabic), 2003, PP. 36-53.
[23] M. A. Harras, "The Open Education Experience in Egypt: An Evaluation Study of The Open Education Experience at the Faculty of Commerce – Cairo University", Master's Thesis, Faculty of Education, Tanta University, Egypt, (In Arabic), 2000.
[24] M. Alam El-Din, "Communication Technology in The Arab World", *World of Thought Journal*, Vol. 23, No. 2, PP. 94-139, (In Arabic), 1994.
[25] M. A. Jankowska, "Identifying University Professors' Information Needs in the Challenging Environment of Information and Communication Technologies", *The Journal of Academic Librarianship*, Vol. 30, No. 1, PP. 51-66, 2004.
[26] M. D. Cox and L. Richlin, *Building Faculty Learning Communities*. Riyadh: Obeikan Publishers, 2007.
[27] M. M. Abdelmageed, "A Proposed Strategy for Blended E-Learning in Teaching Science and its Effectiveness in Developing Some Scientific Inquiry Skills and The Attitude Towards Studying Science among Middle School Students", *Studies in Curricula and Teaching Methods – Ain Shams University*, No. 152, PP. 14-66, (In Arabic), 2009.
[28] M. Y. Afifi, "Distance Education: The Need for it and How to Apply it", in *Proceedings of The Second Meeting of the Saudi Management Association*, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, (In Arabic), 2004, PP. 106-1124.

[29] M. Y. Al-Nahif and H. H. Hassan, "The Effectiveness of Using the Blended Learning Strategy in Teaching Design Courses in the Department of Printing, Publishing and Packaging at Helwan University", *Science and Arts – Studies and Research Journal*, Vol. 25, No. 2, PP. 237-252, (In Arabic), 2013.
[30] N. M. Al-Jasser, "The Reality of Using Blended Learning among Teaching Staff at Prince Sattam Bin Abdulaziz University", *Journal of the Faculty of Basic Education for Educational and Human Sciences – University of Babylon*, No. 37, PP. 101-116, (In Arabic), 2018.
[31] R. A. Alhassan and A. A. Al-Mulla, "The Difficulties that Face Middle School Teachers in Integrating Technology into the Curriculum from the Perspective of Educational Supervisors", *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Vol. 15, No. 1, PP. 585-623, (In Arabic), 2014.
[32] R. Sharpe, G. Benfield, G. Roberts, and R. Francis, *The Undergraduate Experience of Blended E-Learning: A Review of UK Literature and Practice*. UK: The Higher Education Academy, 2006.
[33] S. S. Askoul, "The Role of Information Technologies in Developing Education in Higher Education Institutions in the Private and Public Sectors – An Applied Study on the City of Jeddah", Master's Thesis, Faculty of Economics and Administration, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, (In Arabic), 2005.
[34] T. Doods, "Creating Open and Lifelong Learning Institutions in Higher Education: A Namibian Case-Study", *International Journal of Lifelong Education*, Vol. 20, No. 6, PP. 502-510, 2011.
[35] W. H. Morsi, "Blended Learning as an Educational Formula for Developing Egyptian University Education: Its Philosophy and Requirements for its Application in Light of Some Countries' Experiences", *Journal of the Modern Education Association*, Vol. 1, No. 2, PP. 59-160, (In Arabic), 2008.
[36] Y-F. Yang, "Blended Learning for College Students with English Reading Difficulties", *Computer Assisted Language Learning*, Vol. 25, No. 5, PP. 393-410, 2012.
[37] Y. M. Alsied Atiea, "Faculty Members' Attitudes Toward Blended Learning in Relation to Their Technological and Instructional Self-Efficacy and Training Needs", *Journal of Education – Sohag UNV*, No. 63, PP. 265-368, (In Arabic), 2019.
[38] Y. S. Eid, "Modern Trends for Developing University Education", in *Proceedings of University Education Development Conference: A Vision for the University of the Future*, Cairo, Egypt, (In Arabic), 2003, PP. 195-209.